

## ١٤/٨/٢٥ ش ١٤/٩/٧ غ **أحد متى الثالث عشر** **وتذكارت نقل رفات القديس برثلماوس الرسول، وتذكارت القديس تيطس الرسول**



جاء في الإنجيل الشريف ان برثلماوس كان جليلي الوطن وأحد الاثني عشر رسولاً أما الرواة فقد أجمعوا في الأخبار عن رحلاته على أنه كرز بالبشارة في بلاد العرب وبلاد فارس وعلى الخصوص في بلاد الهند، وقد اتاهم بأنجيل متى مكتوباً باللغة العبرانية الذي وجده هناك بعد ذلك بمئة سنة بنتينس الفيلسوف الرواقي الشهير أحد معلمي المدرسة المسيحية التي كانت في الاسكندرية. ثم توفي على الرأي الأعم مصلوباً أو مسلوخاً وهو حي في مدينة البانوبلي في أرمينية وهذا الرأي يؤكد الخبر المتداول عند الأرمن من قديم الزمان. كما أن برثلماوس هو الكنية واسمه المتداول هو ثنائيل.

أما القديس تيطس كان يوناني الجنس وثني الديانة، ثم آمن بالمسيح بواسطة بولس الرسول وصار تلميذاً له؛ فتبعه وأعانه جداً في الكرازة بالإنجيل. ثم رسمه بولس أسقفاً على جزيرة كريت، وكتب إليه في ما بعد الرسالة المعنونة بأسمه. أما هو فرعى الرعية التي أئتمن عليها رسولياً، وشاخ ممثلاً من الأيام. ثم توفي بسلام وله من العمر ٩٤ سنة. وفي كنيسة القديس تيطس التي تحمل أسمه في مدينة إراكليون في جزيرة كريت في اليونان؛ وفي الناحية اليسرى من الكنيسة تحفظ إلى اليوم ذخيرة للقديس تيطس ألا وهي هامة رأسه الكريمة داخل علبة من البلور مرصعة من جوانبها اكراماً وتبجيلاً له.

**طروبارية القيامة على اللحن الرابع:-**  
 ان تلميذات الرب تعلمن من الملاك كرز القيامة البهيج، وطرحن القضية الجدية، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات. قد سبى الموت، وقام المسيح الاله مانحاً العالم الرحمة العظمى.

**الأبوليتيكية على اللحن الثالث:-**  
 أيها الرسولان القديسان برثلماوس وتيطس. نشفعاً الى الإله الرحيم أن يمنح غفران الزلات لنفوسنا.

**طروبارية شفيق / لة الكنيسة: .....**

**القنداق على اللحن الرابع:**  
 إن يواكيم وحنة قد تخلصا من عار العقرة. وآدم وحواء قد تحررا من بلى الموت بمولدك المقدس يا طاهرة. فله يعيد شعبك لتخلصه به من طائلة الزلات صارخاً إن العاقر ولدت والدة الإله مغذية حياتنا.

يستنتجوا بأنفسهم القرار: الأمر الذي حصل مع داود عندما حكم على مثل النبي ناتان. لكن أنت أيها القارئ أرجو منك أن تلاحظ هنا كم كان قرار العقاب عادلاً لأنه في اللحظة التي كان عليهم أن يعاقبوا كانوا يحكمون على أنفسهم. وبالتالي لكي يدركوا بأن القرار لا يأتي من مجرد طبيعة الحاكم بل وأيضاً هو من نعمة الروح السماوي المتنبئ به وبأنه قرار الله، لكل ذلك اضاف الإنجيلي شهادة النبي ووبخهم بطريقة يشعرون معها بالخجل قائلاً لهم:

**\* متى ٢١: ٢٤**  
 «أما قرأتم قط في الكتب أن الحجر الذي رذله البنائون هو صار رأساً للزاوية من قبل الرب كان ذلك وهو عجيب في أعيننا» (اشعيا ٢٨: ١٦). مبرهنناً بكل ذلك انهم سوف يطردون بسبب عدم ايمانهم بينما سيدخل الأمم إلى الملكوت. لقد أشار إلى الأمر نفسه مع الكنعانية، مع الجحش، مع قائد المئة ومع كثير من الأمثال الأخرى. ولذلك يضيف «ومن قبل الرب كان ذلك وهو عجيب في أعيننا». بكلامه هذا يدل بصورة مسبقة على أن الأمم الذين سوف يؤمنون مع قسم من اليهود الذين يتقبلون الإيمان أيضاً، سوف يؤلفون كلهم جسداً واحداً بالرغم من البعد الشاسع الذي كان موجوداً فيما بينهم.

وبالتالي، من أجل أن يدركوا أن لا شيء يحصل ضد مشيئة الله بل أن كل شيء حاصل يرضيه تماماً بينما يظهر عجيباً ومثيراً للدهش لكل ناظر إليه (والأمر عجيب لدرجة لا توصف)، من أجل كل ذلك يضيف: «من قبل الرب كان هذا» يسمي حجراً ما يرمز إلى نفسه، وبنائين ما يرمز إلى رؤساء اليهود، الأمر الذي يفعله النبي حزقيال: «فكانوا هم بينون حائطاً ويطينونه برديء الملاط» (حزقيال ١٣: ١). ومن جهة ثانية كيف رفضوه قائلين: «هذا الإنسان ليس من الله» (يو ٩: ١٦)، «وهو يضل الشعب» (يو ٧: ١٢)، وأيضاً: «أنك سامري وبك شيطان» (يو ٨: ٤٨).

«أيديكم مملوءة دمًا» (اش ١: ١٥). وأيضاً «يخلطون الدماء بالدماء» (هوشع ٤: ٥). وأيضاً «هؤلاء الذين بينون صهيون بالماء» (مicha ٣: ١٠). ومع ذلك لم يعقلوا بالرغم من الوصية الأولى «لا تقتل» وبالرغم من سائر الوصايا والطرق المشابهة.

**\* متى ٢١: ٣٨**  
 لكنهم لم يتخلوا عن تلك العادة الشريرة بل، ما إن رأوه، قالوا: «تعالوا نقتله» لماذا ولأي هدف؟ ما هو الإتهام الصغير أو الكبير الذي تعطونه؟ لأنه أكرمكم مع أنه الله؟ لأنه صار إنساناً من أجلكم وفعل عجائب لا تحصى، أم لأنه غفر خطاياكم ودعاكم إلى الملكوت؟ لكن لاحظوا، إلى جانب جحودهم، جهالتهم وسبب قتلهم الإعتباطي: «نقتله» يقولون «لكي يصير لنا الميراث» (لوقا ٢٠: ١٤). وأين قتلوه؟ خارج الكرم. أرايت كيف أنه يتنبأ أيضاً عن المكان حيث سيموت؟ «وأخرجوه خارج الكرم وقتلوه» ويقول لوقا: «إن الرب نفسه قال ما سوف يكابده هؤلاء الكرامون» أما هم فأجابوه: «حاشا» (لوقا ٢٠: ١٦). ثم أضاف شهادة الكتاب في الآية (لو ٢٠: ١٧-١٨) حيث يقول: «فنظر إليهم وقال إنذا هوذا هذا المكتوب الحجر الذي رفضه البنائون هو قد صار رأس الزاوية، كل من يسقط على ذلك الحجر يترصص ومن سقط هو عليه يسحقه».

**\* متى ٢١: ٣٤**  
 أما متى فهو يذكر أنهم أصدروا القرار بأنفسهم (متى ٢١: ٤١). هذا الأمر لا يشكل تناقضاً لأنه بالإمكان حدوث الأمرين: أن يفكروا بالقرار من أنفسهم ومن ثم بعد ادراكهم معنى كلماته أن يقولوا: «حاشا» وقد أورد لهم كلام النبي لكي يقنعهم بأن الحدث سوف يقع بدون أي شك.

ولكن مع ذلك لم يكشف لهم بصورة واضحة عن الأمر حتى لا يعطيهم أية فرصة للإدانة. لقد اكتفى فقط بالإشارة بواسطة قوله: «ويسلم الكرم إلى عمله آخرين» من أجل ذلك طبعاً كلمهم عن طريق المثل حتى

# مثل الكرامين القتلة - الكرم هو الشعب اليهودي، أنظر أشعيا (١:٥-٧) للقديس يوحنا الذهبي الفم

اهتمامه الكبير بهم ممّا يدل على لامبالاتهم بذلك، بل وأيضاً لأنّهم عاملوا المرسلين بقسوة: أولئك الذين لا يعطون شيئاً مع أنّهم مديونون. كان يجب عليهم أن لا يندمروا وأن لا يظهروا قساوة بل أن يعتذروا. لكن هؤلاء تدمروا، وبالإضافة لذلك، لطّخوا أيديهم بالدم. **كان يجب أن يعاقبوا ومع ذلك أخذوا يعاقبون الآخريّن.** لكلّ ذلك أرسل عبداً آخرين مرّة ثانية وثالثة لكي يظهر من جهة شرهم ومن جهة أخرى محبة الله للبشر.

## \* متى ٣٧:٢١

لماذا لم يرسل ابنه منذ البداية؟ ذلك لكي يعرفوا أنفسهم وما فعلوا بالمرسلين اليهم ولكي يتخلّوا عن غضبهم ويخجلوا أمامه عندما يأتي. هناك طبعاً أسباب أخرى، لكن لنواصل تفسير ما يتبع من المثل. ماذا يقصد بالعبارة «**سيهابون ابني**»؟ لا يعني هذا أنه كان يجهل النتيجة حاشاً! لكنه أراد أن يظهر خطيئتهم الكبيرة التي لا تقبل أي دفاع. لقد أرسل ابنه بالرغم من علمه بأنهم سوف يقتلونه. لقد قال «**سيهابون ابني**» لكي يظهر ما كان يجب أن يحصل، كان عليهم أن يخافوا منه. لأنّه يقول في مكان آخر من الكتاب: «**علّهم يسمعون**» (حزقيال ٥:٢). هناك أيضاً لم يكن يجهل النتيجة لكنه أراد أن يتجنّب قول بعض الجهال المدّعين أن نبوءته فُرضت عليهم بسبب عصيانهم، لذلك قال «**علّهم**» «**ربّما**». ذلك أيضاً لأنهم وان كانوا ناكري الجميل تجاه العبيد إلا أنه كان عليهم على الأقل أن يحترموا سلطة الإبن.

ماذا صنع اليهود إذا؟ بدل أن يسرعوا ويخروا على أقدامه ، بدل أن يطلبوا منه الغفران من أجل خطاياهم ، حاولوا أن يغضّوا النظر عمّا فعلوا سابقاً مستمرّين في أعمالهم الشريرة مخبّئين أعمالهم السابقة بأخرى لاحقة، لقد أظهر الربّ كل هذا عند قوله «**فاملاؤا أنتم مكيال آبائكم**» (متى ٢٣:٢٢). طبعاً قد دانهم الأنبياء قبلاً على كلّ ذلك عندما قالوا لهم:

## المقدمة

يراد الكثير من خلال هذا المثل:

- \* العناية الإلهية التي أظهرها لهم من السماء.
- \* استعدادهم للقتل منذ البداية.
- \* أنّه لم يدع شيئاً لم يهتمّ به.
- \* لم يرذلهم حتى بعد قتلهم الأنبياء. بل أرسل أيضاً ابنه.
- \* واحد هو نفسه إله العهد الجديد والقديم.
- \* سوف ينتج الكثير عن موت ابنه.
- \* سوف يُكابد اليهود عقاب الصلب وعقاب تجرّثهم عليه عقاباً ثقيلاً.
- \* وكذلك دعوة الأمم وسقوط اليهود.

ولذلك وضع هذا المثل بعد الذي سبقه لكي يظهر كم كانت جريمتهم كبيرة إلى حدّ لا يستحقّون المغفرة. وكيف كان ذلك؟ هذا لأنّه رغم كل العناية الكبيرة التي حظوا بها من قبل الله فقد تغلّب عليهم الزواني والعشارون إلى درجة كبيرة جداً.

لاحظوا كم كانت عنايته بهم كبيرة وبالمقابل كم كانت سلبيتهم كبيرة وبشكل لا يوصف. حتى العمل الذي كان يختصّ بالفلاحين قد فعله بنفسه. فقد وضع السياج، غرس الكرم وكل ما يتبع وترك لهم عملاً صغيراً ألا وهو أن يهتموا بالكرم ويحافظوا على ما سلّمه إليهم. لأنّه لم يدع شيئاً بدون إتمامه. ومع ذلك لم يستفيدوا شيئاً من كل هذه الإحسانات وهذا الإهتمام الكبير من قبل الله. لأنهم عندما خرجوا من مصر أعطاهم الناموس وبنى لهم مدينةً وشيّد لهم هيكلًا وصنع لهم مذبحاً «**وسافر إلى بلد آخر**» أي أنّه كان **طويل الأناة** ولم يعاقبهم مباشرة بعد اقترافهم الخطايا آنذاك. السّفَر يدل على طول أناته الكبيرة.

## \* متى ٣٤:٢١

«**أرسل عبده**» أي الأنبياء «**ليأخذوا ثمره**» أي الطاعة التي تظهر من خلال أعمالهم. لكنهم أظهروا شرهم لا لأنهم لم يؤدوا الأثمار فقط بالرغم من

## في الإيمان والمتابرة للقديس يوحنا الذهبي الفم

ثابر على الصلاة ، لا تقل قد طلبت دفعة واثنين وثلاثة ولم يستمع لي الرب، جاهد ولا تفارق الصلاة حتى تجد مسألتك؟ ثابر على الصلاة لكي يرضى عنك سيّدك، وتعطيه أنت فرصة وسبباً ليظهر رحمته عليك ويغفر خطاياك. انظر لا تمنع جوده بتغافلِكَ. فإن كنت في أسفل الخطيئة فهو القادر أن يقيمك، لذلك لا تبطل الصلاة. وإذا لم يكن لك دالة فبالصلاة تصير لك الدالة عنده، لأنّه يحب خلاصك من خطاياك وأتعباك أكثر مما تحب أنت! فاحرص على المتابرة في الصلاة ولا تقل قط أنني تعبت، **لأن المتابرة في الصلاة تمنع التعب ذاته!** واعلم أنّه لا يمكن أن تكمل وأنت نائم. إنما يكمل الذي يسهر ويتعب ويثابر على الصلاة .

## الرسالة

ما اعظم أعمالك يا رب كلها بحكمة صنعت باركي يا نفسي الرب

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الاولى الى اهل كورنثوس (١٦: ١٣ - ٢٤)

يا اخوة ، اسهروا ، أثبتوا على الإيمان ، كونوا رجالاً ، تشددوا \* ولتكن أموركم كلّها بالمحبة \* وأطلب اليكم أيها الاخوة ، بما انكم تعرفون بيت استفاناس ، انه باكورة أخائية، وقد خصّصوا أنفسهم لخدمة القديسين \* أن تخضعوا أنتم أيضاً لمثل هؤلاء ، ولكل من يُعاون ويتعب \* اني فرح بحضور استفاناس وفُرتوناتس وأخائكوس ، لأنّ نقصانكم ، هؤلاء قد جبروه \* فأراحوا روحي وارواحكم . فاعرفوا مثل هؤلاء \* تسلم عليكم كنائس آسية ، يُسلم عليكم في الرب كثيراً أكيلاً وبرسكلاً ، والكنيسة التي في بيتهما \* يسلم عليكم جميع الاخوة . سلّموا بعضكم على بعض بقبلة مقدّسة \* السلام بيدي أنا بولس \* ان كان احد لا يحب ربنا يسوع المسيح فليكن مفروزاً . «ماران أثا» \* نعمة ربنا يسوع المسيح معكم \* محبتي مع جميعكم في المسيح يسوع آمين .

فصل شريف من بشارة القديس متى الانجيلي البشير

التلميذ الطاهر ( متى ٢١ : ٣٣ - ٤٢ )

## الإنجيل

قال الربُّ هذا المثل : انسانٌ ربُّ بيت غرسَ كرماً ، وحوطهُ بسياج ، وحفر فيه معصرةً ، وبنى بُرجاً، وسلّمهُ الى عملة وسافر \* فلما قُربَ أوَانُ الثمر ، أرسل عبده الى العملة ليأخذوا ثمره . فأخذ العملة عبيده ، وجلدوا بعضاً وقتلوا بعضاً ، ورجموا بعضاً \* فأرسل عبداً آخرين أكثر من الأولين ، فصنعوا بهم كذلك \* وفي الآخر أرسل إليهم ابنه قائلاً : سيهابون ابني \* فلما رأى العملة الابن قالوا فيما بينهم هذا هو الوارث . هلمّ نقتله ونستولي على ميراثه \* فأخذوه وأخرجوه خارج الكرم وقتلوه \* فمتى جاء رب الكرم ، فماذا يفعل بأولئك العملة \* فقالوا له : إنه يهلك أولئك الأردياء أرداءً هلاك . ويسلم الكرم إلى عملة آخرين يؤدّون له الثمر في أوانه \* فقال لهم يسوع : أما قرأتم قط في الكتب ، إن الحجر الذي رذّله البنّاءون هو صار رأساً للزاوية . من قبل الرب كان ذلك ، وهو عجيبٌ في أعيننا .